۴۸
کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

الباب الثامن عشر
فی خبر یوسفا الیهودی

الباب التاسع عشر
فی خبر ابی دواس الحجر المقبل من الشام

الباب العشرون
فی خبر یزید بن عمرو بن نفیل الحنیف وطلبه الدین

الباب الحادی والعشرون
فی العلة التی من اجلها یحتاج الی الامام

الباب الثانی والعشرون
فی اتصال الوصیة من لدن آدم ع

الباب الثالث والعشرون
فی نص الله تبارک وتعالی علی القائم ع

الباب الرابع والعشرون
فی ما روی عن النبی ع من نص علی القائم

الباب الخامس والعشرون
فی ما اخبر به النبی ع من وقوع الغیبة بالقائم ع

الباب السادس والعشرون
فی ما اخبر به امیر المؤمنین عن غیبة القائم ع

الباب السابع والعشرون
فیما روی عن فاطمة ع من ذکر صحیفة و ذکر القائم ع

الباب الثامن والعشرون
فی ما اخبر فی ذکر اللوح الذی اهداه الله لفاطمة ع

الباب التاسع والعشرون
فی ما اخبر به الحسن بن علی من وقوع غیبة الامام ع

الباب الثلثون
فیما اخبر به الحسین بن علی من وقوع غیبة الامام ع

الباب الحادی والثلثون
فیما اخبر به سید العابدین من غیبة القائم ع ووقوع

الباب الثانی والثلثون
فیما اخبر ابو جعفر محمد الباقر من غیبة الامام ع

الباب الثالث والثلثون
فیما روی عن الصادق جعفر بن محمد عن غیبة القائم ع

بازبینی شد
۱۳۵۳
سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

۴۴۹ برگ

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد
میکرو فیلم تهیه شد
۱۳۵۳

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب کمال الدین وتمام النعمة فی اثبات الغیبة
مصنف شیخ صدوق محمد بن بابویه قمی
مؤلف
خطی نسخ ۱۵ سطری
چاپی
سال چاپ یا تحریر ۱۰۶۱ ق عدد اوراق ۴۴۹
جزء کتب اخبار شماره
شماره عمومی ۹۹۵۸ شماره قبض
واقف دکتر شمس الدین جزایری تاریخ وقف شهریور ۱۳۴۸
طول ۲۲ عرض ۱۴

48

کتابخانه آستان قدس

ویژه خطی

الباب الثامن عشر

في خبر يوسف اليهودي

الباب التاسع عشر

في خبر ابي دواس الحجر المقبل من الشام

الباب العشرون

في خبر يزيد بن عمرو بن نفيل الحنيف

الباب الحادي والعشرون

في العلة التي من اجلها يحتاج الى الامام

الباب الثاني والعشرون

في ايصال الوصية من لدن آدم ع

الباب الثالث والعشرون

في نص الله تبارك وتعالى على القائم ع

الباب الرابع والعشرون

في ما روي عن النبي ع من نص على القائم

الباب الخامس والعشرون

في ما اخبر به النبي ع من وقوع الغيبة بالقائم ع

الباب السادس والعشرون

في ما اخبر به امير المؤمنين ع من غيبة القائم ع

الباب السابع والعشرون

فيما روي عن فاطمة ع من ذكر صحيفة وذكر القائم ع

الباب الثامن والعشرون

في ما اخبر في ذكر اللوح الذي اهداه الله الى فاطمة ع

الباب التاسع والعشرون

في ما اخبر به الحسن بن علي من وقوع غيبة الامام ع

الباب الثلثون

فيما اخبر به الحسين بن علي من وقوع غيبة الامام ع

الباب الحادي والثلثون

فيما اخبر به سيد العابدين من غيبة القائم ع ووقوعها

الباب الثاني والثلثون

فيما اخبر به ابو جعفر محمد الباقر من غيبة الامام ع

الباب الثالث والثلثون

فيما روي عن الصادق جعفر بن محمد عن غيبة القائم ع

بازبینی شد

۱۳۵۳

سال ۱۳۴۸ خورشیدی

بازبینی شد

الباب الرابع والثلثون
فيما اخبر به موسى الكاظم من غيبة القائم ع

الباب الخامس والثلثون
فيما اخبر به الرضا عليه السلم عن القائم ع وغيبته

الباب السادس والثلثون
فيما اخبر به محمد التقي الجواد عن غيبة القائم ع

الباب السابع والثلثون
فيما اخبر به علي الهادي عن غيبة القائم ع

الباب الثامن والثلثون
فيما روي عن العسكري في غيبة ولده القائم

الباب التاسع والثلثون
في حديث الخضر عليه السلم

الباب الاربعون
في حديث ذي القرنين عليه السلم

الباب احدى والاربعون
في سياقة حديثه عليه السلام

الباب اثنى والاربعون
في ما جاء فيمن انكر القائم عليه السلم

الباب الثالث والاربعون
فيما روي ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم

الباب الرابع والاربعون
في ما روي في نرجس ام القائم عليه السلم

الباب الخامس والاربعون
فيما روي في ميلاد القائم عليه السلم

الباب السادس والاربعون
في من هنأ ابا محمد الحسن في ميلاد ولده القائم ع

الباب السابع والاربعون
في ذكر من شاهد القائم عليه السلم ورآه وكلمه

الباب الثامن والاربعون
في ذكر علة الغيبة

الباب التاسع والاربعون
في ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع

الباب

٢

الباب الخمسون
في ذكر ما جاء في المعمرين

الباب الحادي والخمسون
في ذكر الدجال وما يتصل به من امر القائم ع

الباب الثاني والخمسون
في سياق حديث امير المؤمنين ع بكربلاء

الباب الثالث والخمسون
في سياق خبر حبابة الوالبية

الباب الرابع والخمسون
في سياق حديث معمر المغربي

الباب الخامس والخمسون
في حديث علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد

الباب السادس والخمسون
في حديث عبيد بن شريد الجرهمي

الباب السابع والخمسون
في حديث الربيع بن ضبع الفزاري

الباب الثامن والخمسون
في حديث شق الكاهن

الباب التاسع والخمسون
في حديث شداد بن عاد وصفة ارم ذات العماد

الباب الستون
في ذكر ما وجد في كتاب المعمرين

الباب الحادي والستون
في ما روي في ثواب المنتظر للفرج

الباب الثاني والستون
في النهي عن تسمية القائم عليه السلم

الباب الثالث والستون
في علامات خروج القائم عليه السلم

الباب الرابع والستون
في نوادر الكتاب

الباب الخامس والستون
في النوادر

برای حب او ببند بند

جهت دشوار زاییدن بسم الله الرحمن الرحیم کأنهم یوم یرون ما یوعدون لم یلبثوا الا ساعة من نهار
کأنهم یوم یرونها لم یلبثوا الا عشیة او ضحیها اذ قالت امرأة عمران رب انی نذرت لک
ما فی بطنی محررا بسم الله الرحمن الرحیم مریم ولدت عیسی هو الذی خلقکم من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة ثم یخرجکم طفلا ثم لتبلغوا اشدکم ثم لتکونوا شیوخا فان مع العسر یسرا
ان مع العسر یسرا وصلی الله علی محمد و آل محمد وسلم تسلیما بسم الله الرحمن الرحیم اذا السماء
انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فیها کذلک تلقی الحامل
ما فی بطنها انت ء انه تعالی بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله وبالله ان مع العسر یسرا [illegible]
بسم الله الرحمن الرحیم یا ایها الناس اتقوا ربکم ان زلزلة الساعة شیء عظیم یوم ترونها تذهل
کل مرضعة عما ارضعت وتضع کل ذات حمل حملها وتری الناس سکاری وما هم بسکاری
ولکن عذاب الله شدید ایضا یا خالص النفس من النفس ومخرج النفس من النفس خلصها

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد [illegible]

اهداء بكتابخانه مباركه آستانه قدس
رضویه ... علیه السلام
شماره ... ۹ ...
نام کتاب ...
دکتر ... الدین جزایری

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الحي القادر العليم الحكيم العلي
العظيم المتعالي عن صفات المخلوقين ذي الجلال والاكرام والافضال تقدس وتعالى
والانعام الذي له الاسماء الحسنى والامثال العليا والحكمة البالغة والمشية
النافذة والارادة القاهرة وليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير
ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق كل شيء ومالك كل شيء
وجاعل كل شيء والمحدث لكل شيء ورب كل شيء وانه يقضي بالحق ويعدل
في الحكم ويحكم بالقسط ويامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء و المنكر والبغي ولا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق
طاقتها وله الحجة البالغة ولو شاء لهدى الناس اجمعين يدعو

الى

الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم لا يعجل بالعقوبة
ولا يعذب الا بعد ايضاح الحجة وتقديم الاعذار والنذارة لم
يستعبد عباده بما لم يبينه لهم ولم يامرهم بطاعة من لم ينصبه
لهم ولم يكلهم الى انفسهم واختيارهم وآرائهم واختراعهم في دينهم تعالى
عن ذلك علوا كبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه وانه بلغ
عن ربه ودعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل بالكتاب
وامر باتباعه واوصى بالتمسك به وبعترته الائمة بعده وانهما ص وقال
لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه وانه دل جميع المسلمين على انهما
الحجة الواضحة والطريقة المستقيمة والحنيفية البيضاء التي
ليلها كنهارها وباطنها كظاهرها ولم يدع امته في شبهة ولا عمياء
من امره ولم يدخرهم نصيحة ودلالة ولا هداية ولم يدع برهانا ولا حجة الا
اوضح سبيلها واقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وانه ليس لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وان الله يخلق ما يشاء ويختار وانهم لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً وان من حرّم
حلالاً او احلّ حراماً او غيّر سنّة او نقض فريضة او بدّل شيئاً
او احدث بدعة يريد ان يتبع عليها ويصرف وجوه الناس اليها
فقد اقام نفسه لله شريكاً ومن اطاعه فقد دعاه مع الله رباً وباء بغضب
من الله ومأويه النار وبئس مثوى الظالمين وحبط عمله وهو في الآخرة
من الخاسرين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والائمة المعصومين

قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ان الذي
دعاني الى تاليف كتابي هذا اني لما قضيت وطري من زيارة علي بن موسى
الرضا صلوات الله عليه رجعت الى نيشابور فاقمت بها فوجدت اكثر
المختلفين اليّ من الشيعة قد حيّرتهم الغيبة ودخلت عليهم في امر القائم
عليه السلم الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الآراء والمقاييس فجعلت
ابذل مجهودي في ارشادهم الى الحق وردّهم الى الصواب بالاخبار
الواردة في ذلك عن النبي والائمة صلوات الله عليهم حتى ورد الينا من
بخارا شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طال ما تمنيت لقاءه

و

ل

واشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته وهو
الشيخ وكان ابي رضي الله عنه يروي عن جدّه محمد بن احمد بن علي بن
الصلت قدّس الله روحه نجم الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد
بن احمد بن علي بن الصلت القمي دام الله توفيقه وكان يصف علمه وفضله وزهده
وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي
عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي رضي الله عنه وبقي حتى
لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره
بهذا الشيخ الذي هو من هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره
على ما يسّر لي من لقائه واكرمني به من اخائه وحباني من ودّه وصفائه
فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة
والمنطقيين كلاماً في القائم عليه السلم قد حيّره وشكّكه في امره لطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولاً في اثبات كونه ورويت له اخباراً
في غيبته عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليه وعليهم
سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه
من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة
بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسالني ان اصنّف في هذا المعنى

كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى اذا سهل الله لى العود الى مستقرى
ووطنى بالرى فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت وراى من اهل وولد
واخوان ونعمة اذ غلبنى النوم فرايت كانى بمكة اطوف حول البيت الحرام
وانا فى الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتى
اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة فارى مولانا القائم صاحب
الزمان صلوات الله عليه واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل
قلب وتقسيم فكر فعلم عليه السلام ما فى نفسى بتفرسه فى وجهى فسلمت عليه
فرد على السلام ثم قال لى لم لا تصنف كتابا فى الغيبة حتى تكفى ما قد همك فقلت
له يابن رسول الله قد صنفت فى الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء
اشيا فقال عليه السلام ليس على ذلك السبيل امرك ان تصنف ولكن صنف
الان كتابا فى الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام ثم مضى صلوات الله
عليه فانتبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى وقت
طلوع الفجر فلما اصبحت ابتدات بتاليف هذا الكتاب ممتثلا لامر
ولى الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير
وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب اما بعد فان الله تبارك وتعالى

يقول

يقول فى محكم كتابه واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة
فبدا عز وجل بالخليفة قبل الخليقة فدل ذلك على ان الحكمة
فى الخليفة ابلغ من الحكمة فى الخليقة فلذلك ابتدا به لانه سبحانه
حكيم والحكيم من يبدا بالاهم دون الاعم وذلك تصديق قول
الصادق عليه السلام حيث يقول الحجة قبل الخلق ومع الخلق
وبعد الخلق ولو خلق الله عز وجل الخليقة خلوا من الخليفة لكان
قد عرضهم للتلف ولم يردع السفيه عن سفهه بالنوع الذى توجب
حكمته من اقامة الحدود وتقويم المفسد واللحظة الواحدة لا تسوغ
الحكمة ضرب صفح عنها ان الحكمة تعم كما ان الطاعة تعم ومن
زعم ان الدنيا تخلو ساعة من امام لزمه ان يصحح مذهب البراهمة
فى ابطالهم الرسالة ولولا ان القران نزل بان محمدا صلى الله عليه
واله خاتم الانبيا لوجب كون رسول فى كل وقت فلما صح ذلك
ارتفع معنى كون الرسول بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة
فى العقل وذلك ان الله تقدست اسماؤه لا يدعو الى سبب الا بعد
ان يصور فى العقول وذلك ان الله حقايقه واذا لم يتصور ذلك لم

لم تنسق الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك ان الاشياء تألف اشكالها
وتنبو عن اضدادها فلو كان في العقل انكار الرسل لما بعث الله
عز وجل نبيا قط مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه
ادى ذلك الى تلفه فيثبت ان الله احكم الحاكمين لا يدعو الى سبب الا وله
في العقول صورة ثابتة وبالخليفة يستدل على المستخلف كما
كما جرت به العادة في العامة والخاصة وفي المعارف متى استخلف
ملك ظالما استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان عادلا
استدل بعدله على عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله توجب العصمة
ولا يكون الخليفة الا معصوما ولما استخلف الله عز وجل آدم في
الارض وجبت على اهل السموات الطاعة فكيف الظن باهل الارض
ولما اوجب الله عز وجل على الخلق الايمان بملائكة الله واوجب على
الملائكة السجود لخليفة الله ثم لما امتنع ممتنع من الجن عن السجود
له احل الله به الذل والصغار والدمار والخزي ولعنه الى يوم القيمة
علمنا بذلك رتبة الامام وفضله ان الله تبارك وتعالى لما اعلم الملائكة
انه جاعل في الارض خليفة اشهدهم على ذلك لان العلم شهادة يلزم من ادعى

ولو عالجه بدواء يخالف طباعه صح

ان

من ادعى ان الخلق تختار الخليفة ان يشهد ملائكة الله كلهم عن
آخرهم عليه والشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت
به العادة في الشهادة فكيف واني ينجو صاحب الاختيار من عذاب
الله وقد شهدت عليه ملائكة الله اولهم وآخرهم وكيف يعذب
صاحب النص وقد شهدت له ملائكة الله كلهم ولده وجل آخره وهو
ان القضية في الخليفة باقية الى يوم القيمة ومن زعم ان الخليفة
اراد به النبوة فقد اخطأ من وجه وذلك ان الله عز وجل وعد ان
يستخلف من هذه الامة خلفاء راشدين كما قال جل وتقدس
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
ولو كانت قضية الخلافة قضية النبوة اوجب حكم الآية
ان يبعث الله عز وجل نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله وما صح
قوله وخاتم النبيين فثبت ان الوعد من الله عز وجل ثابت من غير النبوة
وثبت ان الخلافة تخالف النبوة بوجه وقد يكون الخليفة غير نبي

الشاهد صح

ولا يكون النبي الا خليفة   واخرى انه عز وجل اراد ان يظهر باستعباد
الخلق بالسجود لادم نفاق المنافق واخلاص المخلص كما كشفت الايام
والخبر عن فعلهما اعني ملائكة الله والشيطان ولو وكل ذلك المعنى
من اختيار الامام الى من اضمر سواه ما كشفت الايام عنه بالتعرض
وذلك انه اختار المنافق من سمحت نفسه بطاعته والسجود
له فكيف واني يوصل الى ما في الضمائر من النفاق والاخلاص والحسد
والداء الدفين ووجه آخر وهو ان الكلمة تتفاضل على اقدار المخاطب
والمخاطب فخطاب الرجل عبده يخالف خطاب سيده والمخاطب
كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة الله اولهم وآخرهم والكلمة
العموم لها مصلحة عموم كما ان الكلمة الخصوص لها مصلحة خصوص
والمثوبة في العموم افضل من المثوبة في الخصوص كالتوحيد الذي
هو عموم على عامة خلق الله يخالف الحج والزكوة وسائر ابواب الشرع
الذي هو خصوص فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة دل على ان فيه معنى من معاني التوحيد لما اخرجه
مخرج العموم والكلمة اذا جاوزت الكلمة الكلمة في معنى لزمها ما لزم

احدهما

احدهما اذا جمعهما معنى واحد ووجه ذلك ان الله سبحانه علم ان
من خلقه من يوحده ويأتمر لامره وان لهم اعداء يعيبونهم ويستحلون
حريمهم ولولا انه عز وجل قصر الايدي عنهم جبرا وقهرا لبطلت
الحكمة وبنية الاختيار راسا وبطل الثواب والعقاب والعبادات
ولما استحال ذلك وجب ان يدفع عن اوليائه بضرب من الضروب
لا تستطيع معه العبادات والمثوبات وكان الوجه في ذلك اقامة
الحدود كالقطع والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق
وكما قيل ما ينزع السلطان اكثر مما ينزع القرآن وقد نطق بمثله
قوله تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله فوجب ان ينصب
عز وجل خليفة يقصر من ايدي اعدائه عن اوليائه ما تصح
معه الولاية لا ولاية لمن اعتقل الحقوق وضيع الواجبات لانه
ووجب خلعه في العقول جل الله وتعالى عن ذلك والخليفة
اسم مشترك لانه لو ان رجلا بنى مسجدا ولم يؤذن فيه ونصب فيه
مؤذنا كان مؤذنه فاما اذا اذن فيه اياما ثم نصب فيه مؤذنا كان
خليفته وكذلك الصورة في العقول والمعارف متى قال البذار

هذا خليفتي كان خليفة على البندر لا على البرية والمظالم وكذلك
القول في صاحب البريد والمظالم فبين ان الخليفة من الاسماء
المشتركة وكان من صفة الله تعالى ذكره الانتصاف لاوليائه من
اعدائه فوكل من ذلك معنى الى خليفته ولهذا الشان استحق معنى
الخليفة دون معنى ان يتخذ شريكا معبودا مع الله سبحانه ولهذا
من الشان قال الله تعالى لابليس يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
ثم قال عز وجل بيدي استكبرت انه يقطع العذر ولا يوهم انه خليفة وذلك
شارك الله في وحدته فقال بعد لما عرفت انه خلق الله ما منعك ان
تسجد ثم قال بيدي استكبرت واليد في اللغة قد يكون بمعنى النعمة
وقد كان لله عز وجل عليه نعمتان جزتا نعما كقوله عز وجل واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فهما نعمتان حوتا نعما لا تحصى ثم غلظ عليه
القول بقوله عز وجل بيدي استكبرت كقول القايل بسيفي تقاتلني
وبرمحي تطاعنني وهذا ابلغ في القبح واشنع فقوله عز وجل واذ قال
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة كانت كلمة متشابهة احد
وجوهها انه يتصور عند الجاهل ان الله عز وجل يستشير خلقه في

التبيين عليه ويتصور عند المستدل اذا استدل على الله عز وجل
بافعاله المحكمة وجلالته الجليلة انه عز وجل جل عن ان يلتبس عليه معنى
او يستعجم عليه حال فانه لا يعجزه شيء في السموات والارض والسبيل
في هذه الاية المتشابهة كالسبيل في اخواتها من الايات المتشابهات
انما ترد الى المحكمات بما ينقطع به ومعه العذر المتطرف الى السفه
والالحاد فقوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يدل
على معنى هذا انهم لطاعته جليلة مقترنة بالتوحيد نافية عن الله
عز وجل الخلع والظلم وتضييع الحقوق وما يصح به ومعه لولا نيته
فتكمل معه الحجة ولا يبقى لاحد عذر في اغفال حق واخرى انه
عز وجل اذا علم استقلال احد عباده بمعنى من معاني الطاعات
ندبه له سعادة ويستحق معها مثوبة على قدرها ما لو اغفل ذلك
جاز ان يغفل جميع معاني حقوق خلقه اولهم واخرهم جل الله
عن ذلك فالقوام بحقوق الله وحقوق خلقه مثوبة جليلة
متى افكر فيهما مفكر عرف اجزاءها اذ لا وصول الى كلها لجلالتهما
وعظم قدرها واحد معانيها وهو جزء من اجزائها انه يسعد بالامام

العادل النملة والبعوضة والحيوان اولهم وآخرهم بدلالة قوله عز وجل
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك قوله عز وجل
في قصة نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا الآية ثم من المدرار ما ينتفع
به الانسان وساير الحيوان وسبب ذلك الدعاء الى دين الله والهداية
الى حق الله مثوبته على اقراره وعقوبته على من عانده بحسابه ولهذا
يقول ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه وقد اخرجت
الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في هذا الكتاب في باب العلة
التي يحتاج معها من اجلها الى الامام وقول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة جاعل منون صفة الله التي وصف بها
نفسه وميزانه قوله اني خالق بشرا من طين فلما بطل هذا المعنى
بطل الآخر اذ هما في خبر واحد ووجه آخر ان الملائكة وهو في
فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا لاختيار الامام حتى تولى الله ذلك بنفسه
دونهم واحتج به على جميع خلقه انه لا سبيل لهم الى اختياره لما لم
يكن للملائكة اليه سبيل مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله

منونه ووصف به نفسه
لمن ادعى انه يختار الامام
وجب ان يخلق بشرا من طين ع

اياهم

اياهم في آيات كثيرة مثل قوله عز وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وكقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون ثم ان الانسان بما فيه من السفه والجهل كيف
وانى يتأتى له ذلك على الخلفة فكيف وكل اليهم الاهم الجامع للاحكام
كلها والحقائق باسرها وفي قوله عز وجل خليفة الانسان الى
خليفة واحد اثباته ومعه ابطال قول من يزعم انه يجوز ان يكون
في وقت واحد ائمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل على الواحد ولو كانت
الحكمة ما قالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد و
دعوانا هكذا وجد محاذي لدعواهم ثم ان القرآن يرجح في قولنا
دون قولهم والكلمتان اذا تقابلتا ثم رجح احديهما على الاخرى
بالقرآن كان الرجحان اولى ولقوله عز وجل واذ قال ربك
للملائكة الآية في الخطاب الذي خاطب الله عز وجل به نبيه صلى الله
عليه وآله لما قال ربك من اصح الدليل على انه سبحانه يستعمل
هذا المعنى في امته الى يوم القيمة وان الارض لا تخلو من
حجة له عليهم ولولا ذلك لما كان لقوله ربك حكمة وكان الحال

فهذا والاحكام دون الامامة
مثل الصلوة والزكوة والحج
وغير ذلك لم يكل الله شيئا
من ذلك ع

يقوله بهم وحكمة الله في السلف كحكمته في الخلف لا يختلف في
مر الايام وكر الاعوام وذلك انه عز وجل عدل حكيم لا يجمع هكذا
وجد واحدا من خلقه بسبحل الله عن ذلك ولقوله عز وجل
عدل حكيم واذ قال ربك للملئكة اني جاعل في الارض خليفة
الاية معنى هو انه عز وجل لا يستخلف الا من له نقاء السريرة
ليبعد عن الخيانة لانه لو اختار من لا نقاء له في السريرة كان قد خان
خلقه لانه لو ان دلالا قدم حمالا خائنا الى تاجر فخلف فحمل له حملا
فخان فيه كان الدلال خائنا فكيف تجوز الخيانة على الله وهو
يقول وقوله الحق ان الله لا يهدي كيد الخائنين وادب محمدا
صلى الله عليه واله وسلم بقوله ولا تكون للخائنين خصيما فكيف
واني يجوز ان ياتي ما ينهي عنه وقد عير اليهود بسمت النفاق فقال
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وفي قوله تعالى واذ قال ربك للملئكة اني جاعل
في الارض خليفة حجة قوية في غيبة الامام عليه السلم
وذلك انه عز وجل لما قال اني جاعل في الارض خليفة اوجب بهذا

اللفظ

تكن ر

اللفظ معنى وهو ان يعتقدوا له الطاعة فاعتقدوا عدا الله
ابليس لهذه الكلمة نفاقا واضمر حتى صار به منافقا وذلك
انه اضمر انه يخالفه متى استعبد بالطاعة له فكان نفاقه
انكر النفاق ولانه نفاق يظهر العيب ولهذا من الشان صار اخزى
المنافقين كلهم ولما عرف الله سبحانه وتعالى ملائكته لدك
اضمروا الطاعة له واشتاقوا اليه فاضمروا نقيض ما اضمره
الشيطان فصار لهم من الرتبة عشرة اضعاف ما استحق عدو الله
من الخزي والخسارة والطاعة والموالاة يظهر العيب بلغ في
الثواب فالمدح لانه بعد كونها في مقام بعد مقام الى اخر المقامات
ما دونوه في كتبهم والفوه في اصولهم وبذلك وشبهه فلج
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وان حضر منا و
مخالفينا من اهل الاهواء المضلة قصدوا الدفع الحق وعناده
بما وقع من غيبة صاحب الزمان القايم عليه السلم واحجابه
عن ابصار المشاهدين ليلبسوا بذلك على من لم تكن معرفته
متقنة ولا بصيرته مستحكمة فاقول وبالله التوفيق ان الغيبة التي

وقعت بصاحب زماننا عليه السلام قد لزمت حكمتها وبان حقها فلحق
حجتها التي شاهدناه وعرفناه من آثار حكمة الله عز وجل واستقامة
تدبيره في حججه المتقدمة في الاعصار السابقة مع ائمة الضلال
وتظاهر الطواغيت في استعداء الفراعنة في الحقب الخالية وما
نحن بسبيله في زماننا هذا من تظاهر ائمة الكفر لمعونة اهل الافك
والبهتان والعدوان وذلك ان خصومنا طالبونا بوجود صاحب زماننا عليه
السلام كوجود من تقدمه من الائمة عليهم السلام معروفا باسمه وشخصه بين
الخاص والعام فان لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم امر من تقدم من ائمتكم
كفساد امر صاحب زمانكم هذا في عدمه وتعذر وجوده فاقول
وبالله التوفيق ان خصومنا قد جهلوا آثار حكمة الله واغفلوا
مواقع الحق ومناهج السبيل في مقامات حجج الله مع ائمة الضلال
في دول الباطل في كل عصر وزمان اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله في
مقاماتهم في دولة الباطل على سبيل الامكان والتدبير لاهل
الزمان فان كانت الحال ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود
الحجة بين الخاص والعام كان ظهور الحجة كذلك وان كانت الحال

فقالوا انه لا يمضى على التعاقب من عصر وفاة نبينا صلعم احد عشر اماما كل منهم كان ظاهرا موجودا صح

غير

غير ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام وكان استتاره
مما توجبه الحكمة ويقتضيه التدبير حجبه الله وستره الى وقت بلوغ
الكتاب اجله كما قد وجدنا من ذلك هكذا وجد في حجج الله
المتقدمة من عصر وفاة آدم عليه السلام الى حين زماننا
هذا منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار
ونطق الكتاب فمن ذلك ما حدثنا به ابي رحمه الله عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن
سنان عن اسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا عبد الحميد ان لله رسلا
مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستعلنين فاسئله
بحق المستخفين وتصديق ذلك من الكتاب قوله ورسلا قد
قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله
موسى تكليما فكانت حجج الله كذلك من وقت وفاة آدم عليه السلام
الى وقت ظهور ابرهيم عليه السلام اوصياء مستعلنين ومستخفين
فلما كان وقت كون ابرهيم عليه السلام ستر الله شخصه واخفى ولادته

لان الامکان فی ظهور الحجة کان متعذرا فی زمانه وکان ابرهیم علیه السلام فی
سلطان نمرود مستترا الامر غیر مظهر نفسه ونمرود یقتل اولاد رعیته
واهل مملکته فی طلبه الی ان دلهم ابرهیم علیه السلم علی نفسه واظهر لهم امره بعد
ان بلغت الغیبة امدها ووجب اظهار ما اظهره للذی اراده الله من
اثبات حجته واکمال دینه فلما کان وقت وفاة ابرهیم علیه السلم
کان له اوصیاء حجج الله فی ارضه یتوارثون الوصیة کذلک مستعلنین
ومستخفین الی وقت کون موسی علیه السلم وکان فرعون یقتل اولاد بنی
اسرائیل فی طلب موسی الذی قد شاع من ذکره وخبر کونه فستر الله ولادته
ثم قذفت به امه فی الیم کما اخبر الله عز وجل فی الکتاب فالتقطه آل فرعون
فکان موسی فی حجر فرعون یربیه وهو لا یعرفه وفرعون یقتل اولاد بنی
اسرائیل فی طلبه ثم کان من امره بعد ان اظهر دعوته ودلهم علی نفسه
ما قد قصه الله فی کتابه فلما کان وقت وفاة موسی علیه السلم کان له
اوصیاء حجج الله کذلک مستعلنین ومستخفین الی وقت ظهور عیسی
علیه السلم فظهر عیسی فی ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهینه
غیر مخف لنفسه لان زمانه کان زمان امکان ظهور الحجة کذلک ثم کان

له من بعده اوصیاء حجج الله مستعلنین ومستخفین الی وقت ظهور نبینا
صلی الله علیه وآله فقال الله له فی الکتاب ما یقال لک الا ما قد قیل
للرسل من قبلک ثم قال سنة من قد ارسلنا قبلک من رسلنا فکان
مما قیل له ولزم من سنته علی الایجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة
الاوصیاء له کاقامة من تقدمهم لاوصیائهم فاقام رسول الله صلی الله علیه
وآله الاوصیاء کذلک واخبر ان یکون المهدی خاتم الائمة
علیهم السلم وانه یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما
ونقلت الامة ذلک باجمعها عنه وان عیسی ینزل فی وقت ظهوره
فیصلی خلفه فحفظت ولادات الاولیاء والاوصیاء وسماهم
فی مقام بعد مقام الی وقت ولادة صاحب زماننا المنتظر للقسط
والعدل کما اوجبت الحکمة باستقامة التدبیر غیبته من ذکرنا
من الحجج المتقدمة بالوجود وذلک ان المعروف المتعالم بین الخاص
والعام من اهل هذه الملة ان الحسن بن علی والد صاحب الزمان
علیه السلم کان قد وکل به طاغیة زمانه الی وقت وفاته فلما
توفی علیه السلم وکل بحاشیته واهله وحبست جواریه وطلب مولوده

هذا اشد الطلب وكان احد المولين عليه عمه جعفر اخو الحسن
بن علي بما ادّعاه لنفسه من الامامة ورجا ان يتم له ذلك بوجود ابن
اخيه صاحب الزمان عليه السّلم آخر السنة في غيبته بما جرى في
سنن غيبته من ذكرنا من الحجج المتقدمة ولزم من حكمه غيبته ما لزم
من حكمة غيبتهم فكان من معارضة خصومنا ان قالوا ولم
اوجبتم في الائمة ما كان واجبا على انبياء فما انكرتم ان ذلك كان
جائزا في الانبياء وغير جايز في الائمة لان الائمة ليسوا كالانبياء
فغير جايز ان يشبه حال الائمة بحال الانبياء فاوجدنا دليلا مقنعا
على انه جايز في الائمة ما كان جائزا في الانبياء فيما يشبههم من حال
الائمة الذين ليسوا باشباه الانبياء والرسل وانما يقاس الشكل بالشكل
والمثل بالمثل فلن تثبت دعواكم في ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم في
تشبيهكم حال الائمة بحال الانبياء الا بدليل مقنع فاقول وبالله
اهتدي ان خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك ولو انهم
كانوا من اهل التمييز والنظر والتفكر والتدبير باطراح العناد وازالة العصبية
لروسائهم ومن تقدم من اسلافهم لعلموا ان كل ما كان جائزا في

الانبياء فهو واجب لازم في الائمة حذو النعل بالنعل وذلك ان
الانبياء هم اصول الائمة ومغيضهم والائمة هم خلفاء الانبياء
واوصياؤهم والقائمون بحجة الله على من يكون بعدهم لئلا يبطل
حجج الله وحدود شرايعه ما دام التكليف على العباد قائما ولازما لهم
ولو وجبت المعارضة لجاز لقائل ان يقول ان الانبياء
هم حجج الله فغير جائز ان يكون الائمة حجج الله اذ ليسوا بانبياء
ولا كالانبياء وله ان يقول ايضا فغير جائز ان يسموا ائمة لان الانبياء
كانوا ائمة وهولاء ليسوا بانبياء فيكونوا ائمة كالانبياء وغير
جائز ايضا ان يقوموا بما كانوا يقوم الرسول من الجهاد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر الى غير ذلك من ابواب الشريعة اذ ليسوا
كالرسول ولا هم برسل ثم ياتي بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده
ويطول الكتاب بذكره فلما فسد هذا كله كانت هذه المعارضة
من خصومنا فاسدة كفسادة ثم نحن نبين الآن ونوضح بعد هذا كله
ان التشاكل بين الانبياء والائمة واضح بين ويلزمهم انهم حجج الله على
الخلق كما كانت الانبياء حجة على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم

فرض طاعة الانبياء وذلك قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم وقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولى
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فولاة الامر هم الاوصياء
والائمة بعد الرسول صلى الله عليه وآله وقد قرن الله طاعتهم بطاعة
الرسول واوجب على العباد من فرضهم ما اوجب من فرض الرسول
كما اوجب على العباد من طاعة الرسول ما اوجب عليهم من طاعة
الائمة ما الزم من طاعته عز وجل في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة عليهم السلام
حجج الله على من لم يلحق بالرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده
كما كان الرسول حجة على من شاهده في عصره لزم من طاعة الرسول من طاعة الائمة من لزوم حج
محمد صلى الله عليه وآله فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم وان كان
الرسول افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل و
الفرض اذ كان الله عز وجل قد سمى الرسل ائمة بقوله لابرهيم اني جاعلك
للناس اماما وقد اخبرنا الله تبارك انه قد فضل الانبياء والرسل بعضهم
على بعض فقال تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية

وقال

وقال
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الآية فتشاكل الانبياء في النبوة
وان كان بعضهم افضل من بعض كذلك تشاكل الانبياء والاوصياء
فمن قاس حال الائمة بحال الانبياء واستشهد بفعل الانبياء على فعل
الاوصياء الائمة فقد اصاب في قياسه واستقام له واستشهاده بالذي
وصفناه من تشاكل الانبياء والاوصياء ووجه آخر من الدليل
على حقيقة ما شرحنا من تشاكل الائمة والانبياء ان الله تبارك و
تعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة و
قال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وامرنا الله عز وجل
ان نهتدي بهداه رسول الله صلى الله عليه وآله ونجري الامور الجارية
على ما اجراها رسول الله صلى الله عليه وآله من قول وفعل وكان
من قول رسول الله صلى الله عليه وآله المحقق لما ذكرنا من تشاكل
الائمة والانبياء اذ قال منزلة علي مني كمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا
ليس بنبي وقد شبهه بهرون وكان هرون نبيا ورسولا كذلك
شبهه بجماعة من الانبياء عليهم السلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل

رحمه الله قال حدثنا على ابن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن
ابى عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن
هرون بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جده عن ابى عبد الله بن
عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في سلمه والى ابرهيم في حلمه
والى موسى في فطنته والى داود في زهده فلينظر الى هذا قال فنظرنا
فاذا على ابن ابي طالب قد اقبل كان ما ينحدر من صبب فاذا استقام ان تشبه
جميع الائمة بجميع الانبياء والرسل وهذا دليل مقنع وقد ثبت شكل
صاحب زماننا عليه السلم في غيبته بغيبة موسى وغيره ممن وقعت
بهم الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغيت
لعلة التدبير من الذي قدمنا ذكره في الفصل الاول ومما يفسد
معارضة خصومنا في نفي تشاكل الائمة والانبياء ان الرسل الذين
تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كانوا اوصياؤهم انبيا
فكل وصى قام بوصية حجة تقدمه من وقت وفاة آدم عليه السلم الى عصر نبينا محمد
صلى الله عليه وآله كان نبيا ومثل ذلك وصى آدم عليه السلم كان شيث

رسول الله صلعم احدا من الائمة بالانبيا والرسل استقام لنا ان تشبه

الى عصر صح

ابنه

16

ابنه وهو هبة الله في علم آل محمد وكان نبيا ومثل نوح كان سام وصيه
ابنه وكان نبيا ومثل ابرهيم كان وصيه اسحق اسمعيل ابنه وكان نبيا و
ومثل عيسى كان وصيه شمعون الصفا وكان نبيا ومثل داود عليه
السلم كان وصيه سليمان ابنه وكان نبيا واوصياء نبينا صلى الله
عليه وآله لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا خاتما لهذه
الامم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الائمة والانبياء بالوصية كما
تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي
والوصي امام والنبي امام والنبي حجة والامام والوصي حجة فليس في الاشكال
اشبه من تشاكل الائمة والانبياء وكذلك اخبرنا رسول الله صلى الله
عليه وآله بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتاخر من قصة
يوشع بن نون وصى موسى مع صفرا بنت شعيب زوجة موسى
عليه السلم وقصة امير المؤمنين وصى رسول الله صلى الله عليه
مع عائشة بنت ابو بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم
بعد مماتهم حدثنا على ابن احمد الدقاق رحمه الله عن حمزة ابن القاسم
قال حدثنا ابو الحسن على ابن الجنيد الرازي قال حدثنا ابو عوانة

ومثل موسى كان وصيه يوشع بن نون وكان نبيا صح

قال حدثنا الحسين بن علي عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبد
الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي صلى الله عليه
وآله يا رسول الله من يغسلك اذا مت فقال يغسل كل نبي وصيه قلت
فمن وصيك يا رسول الله قال علي ابن ابي طالب فقلت كم يعيش بعدك
يا رسول الله قال ثلثين سنة وان يوشع بن نون وصي موسى عليه السلم
عاش من بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة
موسى ع فقال انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلها واسرها
فاحسن اسرها وفيها انزل الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج

وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتلها ويأسرها فيحسن اسرها صح

الجاهلية الاولى يعني صفرا ابنت شعيب فهذا الشكل قد ثبت بين الائمة
والانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل فكل ما كان جائزا في
الانبياء فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
ولو جاز ان يجحد امامة صاحب زماننا للغيبة بعد وجود من تقدمه
من الائمة عليهم السلم لوجب ان يدفع نبوة موسى بن عمران عليه السلم
لغيبته اذ لم يكن لكل الانبياء كذلك فلما لم يسقط نبوة موسى وصحت
نبوة الانبياء الذين لم يقع بهم الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب زماننا

هذا

١٧

هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين
لم يقع بهم الغيبة وكما جاز ان يكون موسى عليه السلم في حجر فرعون
يربيه وهو لا يعرفه ويقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه فكذلك
جاز ان يكون صاحب زماننا موجودا بشخصه بين الناس يدخل
مجالسهم ويطأ بسطهم ويمشي في اسواقهم وهم لا يعرفونه الى ان يبلغ
الكتاب اجله فقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال في
القائم سنة من موسى وسنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة
من محمد صلى الله عليه وآله فاما سنة موسى فخائف يترقب واما
سنة يوسف فان اخوته كانوا يبايعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه
واما سنة عيسى عليه السلم فالسياحة واما سنة محمد صلى الله عليه
وآله فالسيف فكان من الزيادة لخصومنا ان قالوا اما انكم اذ
قد ثبت لكم ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى عليه السلم ومن حل
محله من الانبياء الذين وقعت منهم الغيبة ان تكون حجة موسى
لم تلزم احدا الا من بعد ان اظهر دعوته ويدل على نفسه فكذلك فحينئذ
تلزم حجته وان تحيط عنه وما بقي في الغيبة فلا يلزم حجته ولا تحيط عنه

لا تلزم حجة امامكم هذا لخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته ويدل على نفسه صح

فاقول وبالله استعين ان خصومنا غفلوا عما يلزم من حجج الله في ظهورهم
واستتارهم وقد الزمهم الله الحجة البالغة في كتابه ولم يتركهم
سدى في جهلهم وخبطهم ولكن كما قال الله عز وجل افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقفالها ان الله عز وجل قد اخبرنا في قصة موسى
عليه السلام انه كان له شيعة هم بامره عارفون وبولايته متمسكون
ولدعوته منتظرون قبل اظهار دعوته ومن قبل ذلك دلالته على نفسه
حيث يقول ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها
رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه
الذي من شيعته على الذي من عدوه وقال عز وجل حكاية عن
شيعته قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا الآية
واعلمنا الله عز وجل في كتابه انه قد كان لموسى شيعة من قبل
ان يظهر من نفسه نبوة وقبل ان يظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم
بموالاة موسى صاحب الدعوة ولم يكونوا يعرفون ان ذلك الشخص هو
موسى بعينه وذلك ان نبوة موسى انما ظهرت من بعد رجوعه
من عند شعيب حين سار باهله من السنين التي رعى فيها لشعيب حتى

استوجب

استوجب بها اهله وكان دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين
قبل مصيره الى شعيب وكذلك وجدنا مثل نبينا محمد صلى الله عليه
وآله قد عرفوا امره قبل ولادته وبعد ولادته وعرفوا مكان خروجه
ودار هجرته من قبل ان يظهر من نفسه نبوة ومن قبل ظهور دعوته
وذلك مثل سلمان الفارسي رحمه الله ومثل قس بن ساعدة الايادي ومثل
تبع الملك ومثل عبد المطلب وابي طالب ومثل سيف بن ذي
يزن ومثل بحيرا الراهب ومثل كبير الرهبان في طريق الشام ومثل ابو المويهب
الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن
جواش الحبر المقبل من الشام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء
كثير ممن قد عرف النبي صلى الله عليه واله بصفته ونعته واسمه ونسبه
قبل مولده وبعد مولده والاخبار في ذلك موجودة عند الخاص
والعام قد اخرجتها مسندة في هذا الكتاب في مواضعها وليس
من حجج الله عز وجل نبي ولا وصي الا وقد حفظ المؤمنون وقت كونه
وولادته وعرفوا ابويه ونسبه في كل عصر وزمان حتى لم يشتبه
عليهم شيء من امر حجج الله عز وجل في ظهورهم وحين استتارهم واغفل